[153] واعلم أنه قد تضمن القرآن والاحاديث الصحيحة الاخبار عن الغيوب الماضية والمستقبلة، فأما الماضية فكان لاخبار عن أقاصيص الاولين والاخرين من غير تعلم من الكتب المتقدمة، على ما ذكرنا. وأما المستقبلة فكالاخبار عما يكون من الكاينات، وكان كما أخبر عنها على الوجه الذي أخبر عنها على التفصيل، من غير تعلق بما يستعان به على ذلك، من تلقين ملقن وإرشاد مرشد، أو حكم بتقويم أو رجوع إلى حساب كالكسوف والخسوف ومن غير اعتماد على اصطرلاب وطالع وذلك قوله تعالى: " ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون " (1) وكقوله " من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين " (2) وكقوله " سيهزم الجمع ويولون الدبر " (3) وكقوله " لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا " (4) وكقوله " فان لم تفعلوا ولن تفعلوا " (5) وكقوله " وعدكم ا مغانم كثيرة تأخذونها " إلى قوله " قد أحاط ا بها " (6) ونحو ذلك من الآيات وكان كلها كما قال. والاحاديث المعجزة أيضا كثيرة لا يتفق أمثالها - على كثرتها مع ما فيها من تفصيل الاحكام المفصلة - عن المنجمين، فتقع كلها صدقا، فيعلم أن ذلك بالهام ملهم الغيوب، يعرف له حقائق الامور. ووجه آخر وهو ما في القرآن والاحاديث من الاخبار عن الضماير كقوله " إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا " (7) من غير أن ظهر منهم قول أو فعل بخلاف ذلك وكقوله " وإذا جاؤك حيوك بما لم يحيك به ا ويقولون في أنفسهم " (8) من غير أن يسمعه منهم ولا ينكرونه، وكقوله " وإذ يعدكم ا إحدى الطائفتين

---

(1) براءة: 33. (2) الروم: 1. (3) القمر: 45. (4) أسرى: 88. (5) البقرة: 23. (6) الفتح: 19 - 21. (7) آل عمران: 122. (8) المجادلة: 8.